



شعراء الشيعة (6)

ادیان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد السابع، شوال 1340 - الجزء 9
از 538 تا 545
آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/717381>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 08/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است. بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



شعراء الشيعة

٦

٣ ديك الجن

هو ابو محمد عبد السلام بن رغبان الملقب بديك الجن أصله من اهل سلمية ومولده بمدينة حمص سنة ١٦١ وتوفي فيها سنة ٢٣٦ وينتهي نسبه إلى تميم الكلابي الذي اسلم في صدر الاسلام والظاهر أنه لم يكن عربيا لأنه كان يفخر على العرب ويقول ما لهم فضل علينا اسلمنا كما اسلموا وهو من شعراء الدولة العباسية لكنه لم يفارق الشام ولا رحل إلى العراق ولا إلى غيره منتجما بشعره ولا متصدبا لأحد وكان يتشيع تشيما حسنا وله مرث في الحسين رضي الله عنه وكان ماجنا خليعا عاكفا على القصف والاهو متلافا لآ ورثه وشعره في غاية الجودة

ولما اجتاز ابو نواس بجمص قاصدا مصر لامتداح الخصب سمع ديك الجن بوصوله فاستخفى منه خوفا أن يظهر لأبي نواس أنه قاصر بالنسبة اليه فقصدته ابو نواس في داره وهو بها فطرق الباب واستأذن عليه فقاتل الجارية ليس هو هاهنا فقال لها قولي له اخرج فقد فتنتم أهل العراق بقولك

موردة من كف ظبي كأنما تناولها من خده فأدارها
فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به وضافه وهذا البيت من جهة
لبيات وهي

بها غير معدول فداو خمارها	وصل بجبالات الغبوق ابتكارها
ونل من عظيم الوزر كل عظيمة	إذا ذكرت خاف الحفيظان نارها
وقم أنت فاحث كاسها غير صاغر	ولا تسق إلا خمرها وعقارها
فقام تكاد الكاس تحرق كفه	من الشمس او من وجنتيه استعارها
ظللنا بايدينا نتفع روحها	فتأخذ من اقدامنا الراح ثارها ^(١)
وبعد البيت	

(١) ابن خلكان ج ١ ص ٢٩٣

واشتهر بجارية نصرانية من اهل حمص هويها ولما اشتهر بها دعاها الى الاسلام
ليزوجها فأجابته لعلها برغبته فيها وكان اسمها وردا فني ذلك يقول

انظر إلى شمس القصور وبدرها وإلى خزامها وبهجة زهرها
لم تبك عينك ايضا في اسود جمع الجبال كوجهها في شعرها
وتمايلت فضحكت من اردافها عجباً ولكني بكيت لحصرها
تسقيك كأس مدامة من كفها وردية ومدامة من ثغرها
وقد وشي له أنها تحب غلاما فاخترط سيفه وقتلها وقال في ذلك

ليتني لم اكن لعطفك نلت وإلى ذلك الوصال وصلت

وقيل إنه مكث شهرا لا يستفيق من البكاء ولا يطعم من الطعام إلا ما يسد رمقه (١)
وله فيها سرات كثيرة ومن ذلك قوله

أشفقت أن يرد الزمان بغدره أو ابتلي بعد الوصال بهجره
فقتله وله علي كرامة ملء الحشى وله الفواد بأسره
قرأنا استخرجته من دجته لبليتي وزففته من خدره
عهدي به ميتاً كأحسن نائم والحسن ينجر مقاتي في نحره
لو كان يدري الميت ماذا بعده بالحي منه بكى له في قبره
غصص تكاد تفيض منها نفسه ويكاد يخرج قلبه من صدره

وقيل إن التهم بالجارية غلام كان يهواه قتله ايضاً فصنع فيه هذه الابيات
فصنعت فيه اخت الغلام

يا ويح ديك الجن بل تبأله ماذا تضمن صدره من غدره
قتل الذي يهوى وعمر بعده يارب لا تمدد له في عمره
وابوتام من العدو دين في اجادة الرثاء. ومثله ديك الجن هو اشهر في هذا من حبيب (٢)
وللامات جعفر بن علي الهاشمي رثاء. ديك الجن بمرثية طويلة منها

(١) الاغانى ج ١٢ ص ١٣٧ (٢) المدة لابن رشيقي ج ٢ ص ١١٩-١٢٠

على هذه كانت تدور النوائب
 نزلنا على حكم الزمان وأمره
 ويضحك سن المرء والقلب موجه
 فوالله إخلاصاً من القول صادقاً
 لو ان دمي كانت شفاؤك اودمي
 لسلمت تسليم الرضا واتخذتها
 بكاك اخ لم تحوه لقراية
 واطلمت الدنيا التي كنت جارها
 يبرد نيران المصائب اني
 وارى زمناً لم يبق فيه مصائب^(١)

وأخبار ديك الجن كثيرة ونكتفي بما اوردها



هو ابو علي دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزازي ولد سنة ١٤٨ وتوفي سنة ٢٤٦ بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق و كور اهواز كان شاعرا مجيدا الا أنه كان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجاء الخلفاء فن دونهم وطال عمره فكان يقول لي خمسون سنة أحمل خشبتي على كتفي ادور على من يصليني عليها فما أجد من يفعل ذلك^(٢) وقد ادركه حلم المأمون لما هجا ابراهيم بن المهدي بأهـاج قبيحة فدخل ابراهيم على المأمون فشكا اليه حاله وقال يا امير المؤمنين إن الله سبحانه وتعالى فضلك في نفسك علي والهـمك الراقفة والعفو عني والنسب واحد وقد هجاني دعبل فانتم لي منه فقال المأمون وما قال لعل قوله

نفر ابن شكلة بالعراق وأهله فهفا اليه كل أطلس مائق
 وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجانه وقد هجاني با هو اقبح من هذا فقال
 المأمون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال في

(١) الاغانى ج ١٢ ص ١٤٢ (٢) ابن خلكان

أيسومني المأمون خطة جاهل أو ما رأى بالأمس رأس محمد
إني من القوم الذين سيوفهم قتلت أخاك وشرقتك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خمولة واستنقذوك من الحضيض الأوهده

فقال ابراهيم زادك الله حلما يا امير المؤمنين وعلمنا فما ينطق احدنا إلا عن فضل
علمك ولا يعلم إلا اتباعا لحلمك . وأشار دعبل في هذه الابيات إلى قصة طاهرين
الحسين الخزاعي وحصاره بغداد وقتله الامين محمد بن الرشيد وبذلك ولي المأمون
الخلافة ودعبل خزاعي فهو منهم وكان المأمون إذا انشد هذه الابيات يقول قبح الله
دعبلما اوقحه كيف يقول عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافة ورضعت ثديها
وربيت في مهدها (١)

ودعبل الشاعر مشهور في اصحابنا حاله مشهور في الايمان وعلو المنزلة عظيم الشأن
صنف كتاب طبقات الشعراء رحمه الله تعالى (٢) وبلغ عمره ثمانين سنة وادرك
اربعة من ائمتنا المعصومين عليهم السلام وكانت ولادته سنة وفاة الصادق عليه السلام (٣)
وكان دعبل من الشيعة المشهورين بالليل إلى علي صلوات الله عليه وقصيدته
(مدارس آيات خلت من تلاوة) من احسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في اهل البيت
عليهم السلام وقصد بها علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فأعطاه عشرة آلاف
درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعاً من ثيابه فأعطاه بها اهل قم ثلاثين
الف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فأخذوها فقال لهم إنها إنما تراد لله عز وجل
وهي محرمة عليكم فدفعوا اليه ثلاثين الف درهم فحلف ان لا يبيعها او يعطوه بعضها
ليكون في كفته فأعطوه فردم فكان في اكفانه وكتب قصيدته مدارس آيات فيما
يقال على ثوب واحرم فيه وامر بأن يكون في اكفانه ولم يزل مرهوب اللسان وخائفاً
من هجائه للخلفاء فهو دهره كله هارب متوار (٤) وقصيدته هذه تنيف على المائة
بيت وهي من جيد الشعر لذلك نختار منها قصبا صالحا قال في مستها

تجاوبن بالأردنان والزفرات نوانسح عجم اللفظ والنطقات
يخبون بالانفاس عن سر انفس اسارى هوى ماضٍ وآخر آت

(١) ابن خلكان ج ١ ص ١٧٨ - ١٧٩ (٢) خلاصة العلامة ص ٣٥

(٣) روضات الجنات ص ٢٧٧ (٤) الأغاني ج ١٨ ص ٢٩

فكيف ومن أنى يطالب زلفة
سوى حب ابناء النبي ورهطه
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
مدارس آيات خلت من تلاوة
لا لرسول الله بالحيف من منى
إلى أن قال في رثاء الحسين عليه السلام

أفاطم لو خلت الحسين مجدلا
إذا للطمت الخد فاطم عنده
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندي
قبور بكوفان^(١) واخرى بطيبة^(٢)
واخرى بأرض الجوزجان^(٤) محلها
وقبر ببنداد لنفس زكية
قبور ببطن النهر من جنب كربلاء^(٦)
ألم تر اني مذ ثلاثين حجة
أرى فيأهم في غيرهم متقسماً
ديار رسول الله اصبحن بلقما

وقد مات عطشانا بشط فرات
واجريت دمع العين في الوججات
نجوم سماوات بأرض فلاة
واخرى بفتح^(٣) نالها صلواتي
وقبر بياخمرى^(٥) لدى الغريات
تضمنها الرحمن في الغرفات
معرسهم منها بشط فرات
اروح وانعدو دائم الحسرات
وأيديهم من فيهم صفرات
وآل زياد تسكن الحجرات

(١) كوفان هي الكوفة ويعني بها قبر الإمام علي عليه السلام وقبر زيد بن علي بن الحسين (٢) طيبة المدينة المنورة ويعني بهم قبور ائمة البقيع عليهم السلام وهم الحسن وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق (٣) فتح بفتح الفاء قتل به الحسين بن علي بن الحسن سنة ١٦٩ هـ (٤) الجوزجان بضم الجيم اسم كورة من كورد بلخ بخراسان قتل بها يحيى بن زيد بن الحسين (٥) ذكرها ياقوت في معجمه باخرا بالالف وهي موضع بين الكوفة وواسط قتل بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ابن علي عليهم السلام وذلك في زمن المنصور العباسي (٦) يعني بهم شهداء كربلاء

إذا وتروا مدوا إلى واريهم
كفأ عن الاوتار منقبضات
فلولا الذي أرجوه في اليوم اوغد
تقطع نفسي اثرهم حشرات
خروج إمام لا بحالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات
وقال من قصيدة غيرها

سقياً ورعياً لأيام الصبايات
أيام ارفل في اثواب لذاتي
دع عنك ذكر زمان فات مطلبه
واقذف برجالك عن متن الجهالات
واقصد بكل مديح انت قائله
نحو الهداة بني بيت الكرامات
وله في مديح اهل البيت وراثتهم الشعر الكثير الذي لا يمكن سرده ومنه قوله
ارى امية معذورين إن قتلوا
ولا ارى لبني العباس من عذر
اربع بطوس على قبر الزكي به
إن كنت تربع من دين علي وطر
هيات كل امرئ رهن بما كسبت
له يدها فخذ ما شئت او فذر
قال المأمون لقد احسن دعبل في وصف سفر سافره فطال ذلك السفر عليه فقال فيه
ألم يأن للسفر التدين تحملوا
إلى وطن قبل الممات رجوع
فقلت ولم املك سوابق عبرة
نطقن بما ضمت عليه ضلوع
تدين فم دار تفرق شعاهما
وشمل شتيت عاد وهو جميع
كذلك الليالي صرفهن كما ترى
لكل اناس جدبة وربيع

ثم قال ما سافرت قط إلا كانت هذه الابيات نصب عيني في سفري وهجري
ومسايي حتى اعود (١)

وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر فاتفق
ان ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان او فارس وهي جرجان ولاء اياها الفضل
ابن سهل فقصد دعبل لما يعلمه من الصجبة التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وعمل
غششت الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا

وانزلت ما بين الجوانح والحشا
فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع
فهبك يميني استأكلت فقطعتها
ولقد احسن في قوله

نعوني ولما يعني غير شامت
يقولون إن ذاق الردى مات شعره
سأقضي بيت يحمد الناس امره
يموت ردى الشعر من قبل ربه
ومن جيد شعره قوله

نفسى تنافسني في كل مكرمة
وكم زحمت طريق الموت معترضا
قال العواذل أودى المال قلت لهم
افسدت مالك قلت المال يفسدني
ومن غزاه قوله

لا تعجبي يا سلم من رجل
ياسلم ما بالشيب منقصة
قصر الغواية عن هوى قمر
ياليت شعري كيف نومكما
لا تأخذا بظلامتي أحدا
ودخل دعبل على عبد الله بن طاهر فأنشده وهو ببغداد

ضحك المشيب برأسه فبكي
لا سوقة يبقي ولا ملكا
أجد السبيل اليه مشتركا
يا صاحبي إذا دمي مفككا
قلبي وطرفي في دمي اشتركا
جئت بلا حرمة ولا سبب
فاقض ذمامي فإنني رجل
غير ملح عليك في الطلب

(١) ابن خلكان (٢) انبالي المرتضى ج ٥ ص ١٨١

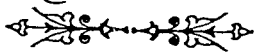
فانتقل عبد الله ودخل إلى الحرم ووجه إليه بصرة فيها ألف درهم وكتب إليه معها
 أعجلتنا فأناك عاجل برنا ولو انتظرت كثيره لم يقال
 فخذ القليل وكن كأنك لم تسلم ونكون نحن كأننا لم نفعل^(١)
 واخبار دعبل يضيق عنها هذا الجزء. باجمعه ومات مسموما سمه رجل ارسله
 مالك بن طوق وكان ابو تام مات قبله فرثاهما البحري بقواه

قد زاد في كلفي واوقد لوعتي مشوى حبيب يوم مات ودعبل
 أخوي لا تزل السماء نخيلة تغشا كما بسما مزن مسبل
 جدت على الا هو ازيعد دونه مسرى النعي ورمة بالموصل

ومن اشتهر بين الشيعة تشيعهم في هذا القرن من الشعراء ابن الرومي والبحري
 وعدهما صاحب الشيعة وفنون الاسلام من شعراء الشيعة غير اننا لم نر تصريحا مقنعا
 لنجزم بتشيعهم لذلك لم نفردهما ترجمة خاصة مع عظم شأنهما ولو فعلنا ذلك لجارينا
 صاحب شعراء النصرانية الذي يثبت تنصر الشاعر بمجرد ذكر الناقوس والصليب
 والكنيسة في شعره . وتوفي ابن الرومي سنة ٢٨٣ بخشكانجة مسمومة دسها اليه
 ابن فراش باشارة القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد لهجائه له ولما نهض من مجلسه قال
 له الى أين؟ قال إلى الموضع الذي بعثني إليه قال له سلم على والدي! قال ما طريقي على
 النار . ومحاسن ابن الرومي كثيرة ومنها قوله في صانع الزلاية

رايته سحرا يقلي زلاية في رقة القشر والتجويف كالقصب
 يلقي العجين لجنا من أنامله فيستحيل شبابيكاً من الذهب
 أما البحري فقد توفي سنة ٢٨٤ ومحاسنه وبدائعه اكثر من أن تحصى وديوانه
 مطبوع ومشهور وحماسته طبعت ايضا وهي ضخمة من مختار الشعر ومرتبة احسن
 ترتيب وحكايته مع ابي تمام معروفة

هذا آخر ما نكتبه عن شعراء الشيعة في هذا المجلد وقد بلغوا ١٣١ شاعرا من المقطوع
 بتشيعهم وربما سهينا عن بعضهم مما نستدركه إذا نهبنا اليه او عثرنا عليه وسوف نبتدى
 في المجلد الثامن إن شاء الله بشعراء القرن الرابع سائلين المولى سبحانه حسن الختام



(١) معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٠٧